

النعيمة..39 عاماً من الإنجازات في عجمان



إعداد: سيد زكي

يوافق اليوم الذكرى الـ 39 لتولي صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى، حاكم عجمان، مقاليد الحكم في الإمارة، في 6 سبتمبر/أيلول عام 1981، لتبدأ مسيرة مباركة في النهوض والتنمية والتطور في المجالات كافة.

وخلال مسيرته الحافلة؛ حققت الإمارة طفرة عمرانية، ونهضة حضارية، رسم خطوطها الاستراتيجية صاحب السمو حاكم عجمان، وأشرف على متابعة تنفيذها سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان، رئيس المجلس التنفيذي.

ومضت الإمارة تحت قيادة صاحب السمو حاكم عجمان، بخطى واثقة، وخطط استراتيجية مدروسة؛ لتحقيق التميز والريادة في المجالات كافة؛ عبر حزم من المشروعات التنموية الجديدة، التي يتم تشييدها في مختلف مناطق الإمارة. يقول سمو الشيخ عمار بن حميد: «لقد علمنا صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي، وإخوانه أصحاب السمو،

حكام الإمارات، أن التميّز الحقيقي؛ هو في خدمة الناس؛ والرغبة في تحقيق نتائج ترتقي بمستوى جودة الحياة اليومية، وفي ظل التغييرات المتسارعة في عالمنا؛ سنعمل بتضافر الجهود الحكومية، وبتعاون أطراف المجتمع كافة؛ لنصنع التغيير الإيجابي، مع المحافظة على مبادئنا وقيمنا الأصيلة؛ لتكون إمارة عجمان بيئة مستقرة، ومشجعة للأعمال، توفر «أرقى معايير المدن الحديثة لقاطنيها».

تجمع عجمان بين تراث عريق يمتد عبر سنوات طويلة من تاريخ الإمارة، وحاضر يسعى إلى تحقيق أكثر صور التطور نمواً وحدثاً؛ إذ إن الإمارة تفخر بالموروث الثقافي، والتقاليد العريقة عبر مئات السنين؛ مما يؤهلها لأن تُرسي مقومات النجاح والازدهار في شتى المجالات. وبالفعل نجحت في وقت قصير؛ وبفضل إرادة حكامها في المضي قدماً؛ لتقود ركب التطور والإنجازات في العصر الحديث؛ لكنها في الوقت ذاته حافظت على الطابع التقليدي، وأصالة الماضي العريق.

وتمثل أبرز المشاريع التطويرية في إمارة عجمان، إضافة مميزة من شأنها تحسين الواقع الخدمي في الإمارة، وتنشيط الحركة الاقتصادية والاستثمارية فيها، وهنا نحاول رصد بعض المشاريع المهمة في الإمارة - وليس حصرها - سواء كانت منجزة أو قيد الإنشاء.

مجمع «جراند مول»

ويعد مشروع «مجمع جراند مول» أحد أبرز المشاريع التطويرية التي تشهدها إمارة عجمان، والذي يضم 409 شقق، و163 مكتباً تجارياً، و90 من المحال التجارية إضافة إلى مستشفى ومجموعة مطاعم وعدد من دور السينما؛ بكلفة إجمالية تبلغ 800 مليون درهم.

متحف عجمان

متحف عجمان أيقونة من الماضي، شيد بسواعد الأهالي قديماً، كمنصة مركزية مهمة، تدار فيها أمور الحكم في الإمارة، وخط دفاعي ضد أي هجمات خارجية، فهو درعها الحصينة، ومكمن قوتها وصمودها ضد الغزاة. هذه الحقبة الزمنية التاريخية، ظلت ذكرى محفوظة بين طبقات المكان؛ لتتحول إلى متحف غني وثيري لمرحلة مهمة من تاريخ وتراث هذه المنطقة، يطلعنا على الكثير من الملامح الاجتماعية والسياسية والاقتصادية السائدة في تلك الحقبة الزمنية، ويستشعر الزائر في رحلة العودة إلى الماضي، من خلال قراءة المكان، وما ترويه لنا محطاتها المتنوعة، من وقفات مهمة، عظيمة إبداعات ومهارة الأهالي قديماً في تحدي ظروف البيئة، وتطويع مفرداتها.

الحي التراثي

يمثل مشروع تطوير الحي التراثي في عجمان إضافة حقيقية للمشاريع السياحية في الإمارة، ووجهة استثمارية تتناسب مع تطلعات المستثمرين في عجمان؛ حيث يشمل المشروع الذي تبلغ كلفته 25 مليون درهم، على نماذج مختلفة من الفرص الاستثمارية بمختلف المساحات والاستخدامات بأسعار تنافسية؛ دعماً لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

ويقع المشروع في المنطقة التاريخية للإمارة، ويمتد على مساحة تبلغ 5300 متر مربع؛ حيث يتميز بموقع استراتيجي؛ باحتضانه لمتحف عجمان والذي يعد أحد أقدم القصور في الخليج العربي، إلى جانب احتضانه لسوق صالح التاريخي، بما يرتقي به ليكون مشروعاً نابضاً بالحياة، ورفداً للثقافة والاقتصاد والسياحة.

قلعة مصفوت

تقع قلعة مصفوت شمال منطقة مصفوت، وتتكوّن من غرفتين، وبوابة، وبنيت من الحجارة، والطين، والأخشاب المحلية، ثم تحولت القلعة في أواخر الأربعينات إلى برج صغير؛ بسبب أعمال الترميم التي أجريت عليها.

أحياء سكنية

تشهد إمارة عجمان تنفيذ مشاريع أحياء سكنية رائدة، بالتعاون والتنسيق بين «برنامج الشيخ زايد للإسكان» والجهات المحلية في الإمارة، تتضمن إنشاء 1505 مساكن بكلفة إجمالية تقارب ملياري درهم، منها إنجاز 306 مساكن في حي الرقايب السكني، بنيت على مساحة 502 متر مربع، بكلفة إجمالية 350 مليون درهم، وتم تسليم المساكن للمواطنين. ومشروع إنشاء 761 مسكناً بحي «المنزلي» السكني بعجمان، الذي تبلغ كلفته نحو مليار درهم، ومخطط إنجازه نهاية العام الجاري 2020.

ويقع المشروع في منطقة مدينة محمد بن زايد بين شارعي الشيخ زايد والشيخ محمد بن زايد، على مساحة 955 ألف متر مربع، ويعد الأكبر في إمارة عجمان بمساكنه الحديثة التي تضم ستة نماذج موزعة بين أربع غرف نوم وثلاث وغرفتين، وتمتاز بنمط واجهات معاصرة، كما ستكون 50% من المساكن قابلة للتوسعة الرأسية، وجميعها قابلة للتوسعة الأفقية، ومنها مساكن تناسب كبار المواطنين وأصحاب الهمم. إضافة إلى إنشاء 438 مسكناً ضمن مشروع حي سكني جديد في منطقة الحليو، بإمارة عجمان بكلفة تقديرية تبلغ 557 مليون درهم، ومن المتوقع إنجازه نهاية 2025. وتستوفي الأحياء السكنية الجديدة معايير استدامة واشتراطات بيئية عالمية، منها نظام تقييم اللؤلؤة والتطوير المتكامل والأنظمة البيئية ومصادر الطاقة المتجددة والمباني الملائمة للحياة، ومواد البناء والممارسات المبتكرة.



طرق وجسور

تشهد إمارة عجمان العديد من المشاريع الطرقية التي تعمل على تطويرها دائرة البلدية والتخطيط، ومنها: مشروع تطوير تقاطع الراشدية الذي يتضمن إنشاء مجموعة من الجسور؛ لربط «شارع الشيخ خليفة» بشارع «عبدالله بن عبود» و«بدر»؛ لاستيعاب الحركة المرورية، وتحقيق الانسيابية في جميع الاتجاهات، بكلفة 150 مليون درهم. وتتضمن المشاريع تطوير «شارع الشيخ راشد بن سعيد» من تقاطع «جسر خليفة» إلى تقاطع خور عجمان؛ وذلك

بعمل توسعة الحارات وصولاً إلى مرسى عجمان بكلفة 143 مليون درهم، وتطوير «شارع الشيخ عمار بن حميد»؛ حيث بدأت الكوادر المؤهلة بإعداد تصاميم، وتجهيز دراسات فنية للمشروع الذي يسعى إلى تطوير الشارع من تقاطعه مع شارع الشيخ محمد بن زايد لغاية تقاطعه مع شارع الشيخ زايد بطول 4.5 كم من جسر الشيخ عمار وحتى جسر الروضة بكلفة 133 مليون درهم.

تقاطع الشيخ زايد

أنجزت الدائرة، بالتنسيق مع وزارة تطوير البنية التحتية، أعمال المرحلة الأولى من تطوير تقاطع «شارع الاتحاد» مع شارع «الجامعة»، عند مسجد الشيخ زايد، بكلفة 50 مليون درهم، وتضمن المشروع: إنشاء جسر جديد بالمنطقة؛ لرفع كفاءة طريق الاتحاد عند تقاطع مسجد الشيخ زايد مع طريق الجامعة بالإمارة، وبطول تقريبي يبلغ 2.5 كم. وتنفذ دائرة البلدية مشروع إنشاء طرق داخلية في منطقة الحليو المرحلة الثالثة؛ وهي مجموعة من الطرق الداخلية المفردة في منطقة الحليو؛ لتأمين وصول سهل ومريح للسكان إلى مساكنهم، وبكلفة تقديرية 7.5 مليون درهم، وبدأ تنفيذ المشروع في الربع الرابع من عام 2019، وتم إنجازه بالكامل وافتتاح الطرق للاستخدام. كما تم إنجاز مشروع إنشاء طرق في منطقة النعيميّة الأولى المرحلة 4؛ حيث تم إنشاء مجموعة من الطرق الداخلية المفردة في المنطقة مع أرصفة ومواقف وشبكة لصرف مياه الأمطار في المنطقة، وبلغت نسبة الإنجاز بالمشروع 80%، ومن المتوقع الانتهاء من المشروع في الربع الرابع من العام الجاري 2020.

مشاريع مياه وطاقة

بتوجيهات من صاحب السمو حاكم عجمان؛ تعمل الحكومة المحلية بالتنسيق مع الهيئة الاتحادية للكهرباء والماء، على توفير الكهرباء والماء لجميع السكان في الإمارة بكلفة منخفضة، وخدمات عالية؛ حيث بلغ عدد محطات الطاقة العاملة في عجمان 205 محطات، وتعمل الهيئة على إنشاء مشاريع طاقة ومياه في إمارة عجمان خلال الفترة المقبلة بكلفة 257 مليون درهم.

وتتضمن المشروعات المستقبلية في إمارة عجمان: إنشاء محطة نقل رئيسية 132/11 ك.ف بسعة 150 ميغا فولت أمبير، بكلفة 85 مليون درهم، ومن المقرر بدء التنفيذ في 2022، وإنشاء محطة توزيع 33/11 ك.ف بسعة 75 ميغا فولت أمبير، بكلفة 45 مليون درهم، ومن المقرر بدء تنفيذها في 2022، وتتضمن إنشاء وتمديد خط نقل مياه بقطر 1200 مم من مركز توزيع المياه الجديد بمنطقة «الخريجة» إلى مركز توزيع المياه الجديد المقترح بمنطقة الحليو بإمارة عجمان؛ بغرض نقل كميات المياه المطلوبة لمناطق الإمارة المختلفة، بكلفة 160 مليون درهم. وإنشاء وتمديد خط نقل مياه بقطر 1200 مم من مركز توزيع المياه الجديد المقترح بمنطقة الحليو إلى مركز توزيع المياه الحالي بعجمان، بقيمة تقديرية 88 مليون درهم.

كما تتضمن المشاريع إنشاء خزاني مياه سعة 10 ملايين جالون لكل خزان بمركز توزيع المياه الجديد بمنطقة الحليو، بكلفة 60 مليون درهم، إضافة إلى مشروع إنشاء وتمديد خط نقل مياه من مركز توزيع المياه بعجمان؛ لنقل وتوزيع المياه المطلوبة إلى مناطق متعددة بالإمارة، بكلفة 65 مليون درهم.

مشروع مبتكر للطاقة

تعمل حكومة عجمان على مشروع فريد من نوعه لإنتاج الطاقة سيضعها في مصاف الجهات الرائدة في مجال توليد الكهرباء الخضراء من «الحمأة» بكلفة تبلغ 120 مليون درهم، وبطاقة إنتاجية تبلغ أكثر من 26 ألف كيلوواط يومياً. ويعد المشروع من المشاريع المبتكرة ضمن استراتيجية حكومة عجمان؛ لتحديث إدارة النفايات في الإمارة

كورنيش عجمان

تعد منطقة كورنيش عجمان من المناطق الحيوية والفاخرة، وتتميز بامتدادها على شاطئ عجمان، مما يجعلها غنية بالنشاطات الترفيهية والرياضية وخصوصاً المائية، وتضم المنطقة فنادق فاخرة ومراكز تسوق، لذا تعد من أهم معالم الجذب السياحي بالإمارة.

تعزير السياحة

تراهن إمارة عجمان على «مشروع مارينا عجمان»، الذي يتم تطويره على 6 مراحل، بكلفة إجمالية تبلغ مليار درهم؛ لتعزز مسيرة القطاع السياحي؛ وفق توجهات الحكومة؛ لرفع الناتج المحلي في الإمارة؛ وتطوير البنية التحتية التي تخدم كافة القطاعات الاقتصادية.

ويضم المشروع وحدات عقارية متعددة الاستخدامات، ومحال تجارية، يتوقع أن تستقطب ملايين الزوار سنوياً، خاصة أنها تقع على إطلالة الفنادق على طول الكورنيش، وتتميز بموقعها في وسط الإمارة، ما يسهل الوصول إليها للقادمين من إمارتي الشارقة وأم القيوين.

ويتضمن المشروع عناصر مكملة له؛ مثل: أكبر نافورة راقصة على أنغام الموسيقى، لذلك فإن موقع المحال التجارية يصلح لإقامة المهرجانات السياحية والترفيهية، وتنظيم الاحتفالات الموسمية في الأعياد واليوم الوطني، كما توجد مساحة خالية خصصت لإقامة الأكشاك الصغيرة المتحركة، وبالتالي إمكانية تنظيم معارض مختلفة



النقل السككي والبحري ضمن المشاريع المستقبلية

تتضمن الخطة الاستراتيجية للنقل بإمارة عجمان 2020 / 2025 سبعة محاور رئيسية لمختلف القطاعات بالهيئة من

نقل عام ونقل بحري ونقل مدرسي ونقل جوي وسككي والنقل التجاري والخدمات الرقمية. وتستهدف الاستراتيجية تطوير «النقل العام» وتشمل عدة محاور فرعية منها: توسيع تغطية شبكة النقل في الإمارة واستدامتها؛ من خلال تمديد الخطوط الداخلية، وتوسعة الخطوط الخارجية وتحديثها وتغطية إمارة عجمان بنسبة 65% من مساحة الإمارة، وزيادة عدد أسطول حافلات النقل ليصل إلى 120 حافلة من حافلات النقل العام التابعة للهيئة، وأيضاً زيادة عدد محطات التوقف. ويستهدف محور «النقل البحري» إنشاء خطوط بحرية تربط بين الإمارة وغيرها من الإمارات، في حين ركز النقل السككي على الضوابط والتشريعات الخاصة بالنقل السككي وتخطيط وتفعيل شبكة النقل.

الصرف الصحي

تتابع إمارة عجمان مشاريعها في مجال تحسين خدمات الصرف الصحي، وفي هذا الإطار عملت شركة عجمان للصرف الصحي على مشروع توسعة شبكة الصرف بمناطق المويهات 1،2،3، والتلة 2، بكلفة 110 ملايين درهم، ويربط المشروع ما يزيد على 6 آلاف عقار جديد بشبكة الصرف الصحي، وسيتضمن بناء 117 كيلومتراً من خطوط الصرف الصحي، و3080 غرفة تفتيش «مانهول». ومشروع توسيع الشبكة في منطقة الجرف الصناعية 2 بقيمة 25 مليون درهم، ويتكون من 31686 متراً من أنابيب الصرف الصحي، و469 غرفة تفتيش «مانهول»؛ لخدمة 2428 عقاراً، كما تستكمل الشركة إنشاء شبكة الصرف الصحي في منطقة محمد بن زايد 1 - «المنتزي سابقاً» بقيمة 30 مليون درهم، والتي تتألف من مجار تعتمد على الجاذبية، ومحطة المضخات، وأنابيب الضغط.

«وضعت الشركة خطة متكاملة؛ لتوسعة شبكة الصرف الصحي؛ لمواكبة «رؤية حكومة عجمان 2021

مليار لموازنة 2020 بلا عجز 1.7

اعتمد صاحب السمو حاكم عجمان، الموازنة العامة لحكومة عجمان للسنة المالية 2020 بقيمة متوازنة، ومن دون عجز قدرها 1.752 مليار درهم.

ومن جانب آخر، حقق الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي نمواً بنسبة 3.6% خلال عام 2018؛ وذلك وفق التقرير الاقتصادي السنوي 2019 للإمارة الصادر عن دائرة التنمية الاقتصادية، ويغطي النتائج الاقتصادية للإمارة حتى نهاية عام 2018.

وساهم قطاع الصناعات التحويلية بنسبة 39.1% من نمو الناتج المحلي الإجمالي في حين بلغت مساهمة قطاع التشييد والبناء 14.3%، في الوقت الذي ساهم فيه قطاع تجارة الجملة والتجزئة بنسبة 7.2% وقطاع السياحة بنسبة 4.6%. وبلغ معدل النمو السنوي لإجمالي تكوين رأس المال الثابت 2.9% في عام 2018، وبمعدل نمو سنوي قدره 4.9% للفترة من 2014 - 2018.

كما حققت التجارة الخارجية المباشرة لإمارة عجمان نمواً بنسبة 6.7% بنهاية 2018.



